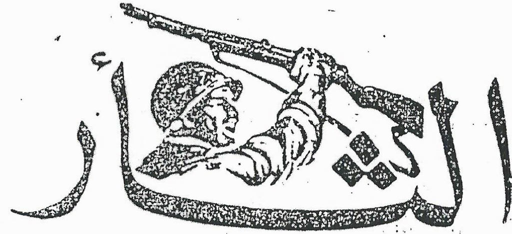
الثأر

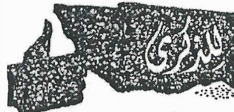


منشورات هيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٧	الخميس ٢ كانون الثاني ١٩٥٨	٦

دعاة الصلح

موضوع واحد لا نقبل فيه اي نقاش
انه الصلح مع العدو ؟
من منا لم يدرك بعد خطر الصلح ... سيبقى جاهلا الى الابـــد ..
ومن منا لم يحس بالهزيمة ومرارتها ... لن يدرك يوماً معنى ضياع الوطن .
قد يختلف العرب حيال اي قضية ... الا الصلح
وقد يقبل العرب الاجتهاد في اي مشكلة .. غير الصلح
الصلح خطر ماثل لا يقبل الجدل
الأمة العربية تأبى ان يوضع وجودها موضع شك
أمتنـا ترفض الصلح ، وتقاوم الصلح ، وتستميت في منع الصلح ..
أمتنا تريد الحياة.. وغريزة البقاء هي الي تعلمها كيف تقاوم الصلح وكيف تؤدب بقسوة دعاة الصلح .



غزة منذ عام كان يحتلها اليهود .. وعانت اشد اصناف العذاب ..

فكان اليهود يجمعون الشباب العربي ويعصبون اعينهم ويلهبون اجسادهم العارية بالسياط ، ليجروا في الصحراء وتنطلق رصاصات اليهـود خلفهم فيسقط من يسقط ومن ينج تستقبله براثن الموت تيهاً وجوعاً ..

ورغم ذلك وقفت غزة صلبة قوية وقفت كتلة شعبية متراصة .. وهبت تناضل .. وأعلن اهلها المقاومة السرية وبات الصبي والكهل والشاب يداً واحدة في تسجيل ابدع البطولات العربية الخالدة حتى ارغموا اليهود على الجلاء ..

وفي هذا العام الجديد .. اين نحن من النضال لطرد الغاصبين وتحرير فلسطين ★

ليست فلسطين ارضا بل شعب لتصبح وطنا للشعب [illegible]

مع النضال العربي

« يوم النصر »

« يوم النصر » بالنسبة لنـا ، نحن العرب ، يعبر عن التحدي العنيف الذي واجهنـا به الاستعمار والصهيونية متحدتين في الاعتـداء الثلاثي الغادر .

استطاعت مدينـة عربية واحدة ، هي بورسعيد ، ان تحطم اسطورة التفوق الاستعماري الصهيوني ، وان تذل الجنود المعتدين فتجعل وجودهم جحيماً وبقـاءهم مستحيلاً . وحق لبورسعيد ان تحتفل بالذكرى الاولى ، ويشاركها العرب في ارجـاء وطنهم ، فهي والجزائر اعادتا لهم ايمانهم بشعبهم وبامكاناتهم ، ونزعتـا الى الابـد ، الغشاوة التي وضعها الاستعمار وروج لها اعوانه .

استطاعت بورسعيد ان تحافظ على الوثبة التحررية التي يقوم بها العرب . فلو لم تصمد ، لتـأثرت الثورة في الجزائر تأثراً كبيراً ، لانها تعتمد ، في جملة ما تعتمد عليه ، عـلى التأييد المعنوي والمـادي المشرق العربي ، وانقطاع هذا التأييد يعتبر ضربة توجه اليها :.. وهذا

وبورسعيد هي التي اعطت المنـاضلين في عمان ومسقط درساً في النضـال وضرورة استمراره ما دام في العروق استمرار الحياة .
ولعـل اهم ما اثرت به بورسعيد هو الموقف الصلب الذي وقفته «سوريا» في وجه المؤامرات الاستعمارية التي تجسدت في الحشود التركية على الحدود الشمالية . فقـد هب عرب سوريا يرفعون السلاح ويحصنون القرى والمدن ، وخاصة مدينة «حلب» القريبة من الحدود . وانتشر بين المواطنين ذلـك القول : « لن تنحني حلب امام المعتدين ، بـل ستكون بورسعيد ثانية » .

كل مدينة وقرية عربية ، بل كل مواطن عربي ، ود لو شارك في نضال بورسعيد وخان يونس والعريش وغزة . ولقد كنا نحس بضيق وبكبت لاننا وصلنـا الى ذروة الحماس ونحن بعيدين عن قلب المعركة كلها اصلاً. لقد شاركنا بأعصابنا ، وما كان هذا النوع من المشاركة الا ليزيد في قلقنـا .. وستظل بورسعيد مثلا

بانتظار ١٥ ايار

في الذكرى العاشرة لنكبة فلسطين يقف العرب ليقولوا بقوة : ان «اسرائيل» باطل يجب ان يزول .

وفي الذكرى العاشرة « لتأهيس دولة الغزاة » يقف اليهود ليقولوا : ان «اسرائيل» واقع يجب ان يبقى ويعيش .

وبين الارادتين ... ارادتنا نحن العرب بضرورة القضاء على الكيان المزيف ? وارادتهم هم بالعيش في ارضنا والتوسع على حسابنا .. صراع عنيف اخذ يتسع ويمتد ليشمل اكثر من مناصر ومساند لنا في معركتنا ضدهم ، ويضم اكثر من مناصر ومساند لهم في معركتهم ضدنا . وتتطاول الارادتان وتشتد المعركة ضراوة بيننا وبينهم ، فيشنوا ضدنا حرباً وقائية تارة وحرباً هجومية توسعية تارة اخرى ، القصد منها امتحان قوة العرب وضربهم حيث هم ضعفاء . وتصمد الجبهة العربية للعدوان على حدودها وتنجح في فضح النوايا الخبيثة لدولة الغدر ويقف احرار العالم الى جانبنا . وتقف الى جانبهم قوى الاستعمار والرجعية .

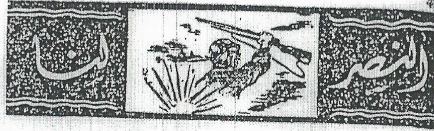
وفي زحمة الصراع بيننا وبين اعدائنا تنتقل القضية الى الصعيد العالمي . ويسعى يهود العالم لتصوير «اسرائيل» على انها حق وخير وداعية سلام ، وجودها ضروري وشرعي ، وضروري ايضاً مدها بكل وسائل الحياة والدفاع خلافها مع العرب لا يتعدى خلاف الجوار المعتاد حول تعديل خط الحدود وتوزيع المياه .

ونحاول نحن مقاومة هذه الدعاوة الباطلة ونحاول نقل دعاوتنا وقضيتنا الحقة الى الصعيد العالمي وننجح في اقناع ٤٣ دولة على اعتبار « وجود «اسرائيل» يشكل خطراً على السلام في منطقة الشرق الاوسط » وننجح في مقاومة محاولات الصلح المتعددة ومشاريع الدفاع المشترك ومشاريع الري المشتركة ونفهم اكثر شعوب العالم ان «اسرائيل» باغية ومعتدية ، واننا في حالة حرب معها .

وغداً سوف تحشد «اسرائيل» الرأي العام العالمي في كل من اوروبا واميركا .. لاحياء « ذكرى تأسيس دولتها » .

غداً سوف يحتفل كل يهودي بعيد «اسرائيل» فيدعو لزيارة «ارض الميعاد» والتبرع من اجل «الوطن الموعود» ويسعى لجمع المساعدات من كل انحاء العالم .. وغداً سوف تشتد الدعوة للهجرة الى «اسرائيل» ليرى اليهود باعينهم الواقع الذي يجب ان يعيش .. وواجبنا نحن العرب شعوباً وحكومات ان نحشد كل جهودنا لاثارة الرأي العام العالمي على فظائع اليهود ووحشيتهم وغدرهم ..

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



ارواء ٤١٦ الف دونم في «اسرائيل» و ٤٩٠ الف دونم في الاردن و ٣٠ الف دونم في سوريا وتوريد ٣٩٤ مليون متر مكعب ماء لليهود و ٧٧٤ مليون متر مكعب للاردن و ٤٥ مليون متر مكعب لسوريا ... هذا هو مشروع **وادي الاردن** كما اعلن عنه جونستون نتيجة دراسة لم يزر اي من المكلفين بها وادي الاردن ليكون المشروع قد وضع على اساس الملاحظة المحلية .

هذا المشروع وضع على اساس باطل مبدئياً وهو تجاهل الاوضاع ، وثانياً على اعطاء اليهود حصة من مياه نهر اليرموك العربي ، وافادة اليهود من مساقط المياه في لبنان ، مع حرمانه من فائدة المشروع وفوائد مياهه .

هذا المشروع الاميركي رفض برمته ، ووضع مشروع عربي مقابل يقوم على استغلال مياه نهر اليرموك والاردن وروافدهما لاغراض الري وتوليد الكهرباء . ومزايا هذا المشروع انه يحفظ لكل بلد عربي حقاً معلوماً في الماء ، والطاقة الكهربائية ، ويفيد مساحات واسعة تبلغ ٢٥ الف دونم في لبنان و ١١٩ الف دونم في سوريا ، و ٤٩٠ الف دونم في الاردن و ٢٣٤ الف دونم في فلسطين .

ان رفض المشروع الاميركي لوادي الاردن ضربة على «اسرائيل» التي كانت تعتمد عليه لاحياء اقتصادها كما اكد هذه الحقيقة جونستون بقوله : « ان هذا المشروع سيساعد «اسرائيل» على المضي في مشاريعها الرامية الى استثمار اقصى ما يمكن استثماره من مصادرها الضئيلة التي يجب ان تعتمد عليها . »

مياهنا لنا لا للغزاة الغاصبين



قوميتنا

.. ويشهد عالم اليوم صراعاً عنيفاً بين مختلف المعسكرات . وليس هذا الصراع سياسياً فحسب .. او عسكرياً فقط .. بل هو صراع بين نظرة شاملة للحياة .. ونظرة اخرى لهذه الحياة .. صراع بين من يؤله الفرد وينصبه محوراً خالصاً لفلك الارض .. وبين من ينبذ الفرد ويقدس المجموع .. ومن خلال التناقض الحاد بين تطرف وتطرف ، تبرز المصلحة المادية كقاسم مشترك ورباط سلبي محكم .. يجمع بينهما على صعيد الدول الكبرى المستعمرة المستثمرة ، والتي تؤمن بالحق النسبي حين يكون هذا الحق بجانبها وتطرحه بعيداً حين تعارضه مع هذه المصلحة .. اما العدل والاخاء والمساواة وحق الشعوب بتقرير مصيرها فهي ايضاً مفاهيم نسبية عند هذه المعسكرات الكبرى ، تتبجح بها حيناً وتكبتها حيناً آخر .. لقد جنحت هذه الدول عن الاخلاق والمذهب والروح وانحرفت نحو الغاية الفردية التي تبرر اية وسيلة .. وهذه التيارات انما تمثل ارتدادة الانسان عن الحق والعقيدة والمثل ورجعة الى شريعة الغاب ، حيث البقا للاقوى لا للافضل . اما مصير الانسانية جمعاء فتقرره حفنة من الرأسماليين هناك وبعض الاتوقراطيين هنالك .. لـ اصبح لا بد للانسانية من منقذ و مذهب انساني جديد . يدعو للعدل وال والاخاء ، ومناصرة الشعوب المستضعفة وهنا يأتي دور الشعوب ..

مشكلة البطالة في «اسرائيل»

الشركات الاجنبية تفلس وتغلق ابوابها

ان من ابرز المشاكل الاقتصادية التي تعانيها «اسرائيل» مشكلة البطالة . وطالما رددت انباء الصحف اليهودية اضراب مختلف الفئات العاملة من عمال وموظفين واطباء ومهندسين وغيرهم . وكثيراً ما يستمر الاضراب الواحد عدة اشهر كالذي حدث مؤخراً في مصانع النسيج في حيفا .

ولا شك ان من اهم اسباب البطالة في الصناعة «الاسرائيلية» انها لا تستغل الا قسما من طاقتها الانتاجية نظراً لضيق السوق وصعوبة التصريف . وهكذا لا تستطيع المصانع استيعاب جميع العمال المتوفرين في البلاد . وهي في نفس الوقت تحتاج الى عمال فنيين وباجور معقولة ، مع العلم ان فاعلية العامل اليهودي في ميدان الصناعة ضئيلة وقد لا تصل الى ٣٠ ٪ من فاعلية العامل الاميركي مع ان اجرته مرتفعة . كما ان عدد العمال بالنسبة لرأس المال العامل في المشاريع ضئيلة في «اسرائيل» .

وقد يبدو في هذا شيء من التناقض مع مبدأ توفر البطالة في «اسرائيل». فهناك فائض في اليد العاملة وهناك فائض في رأس المال منه الآلات الميكانيكية — ولكن مثل هذا الالتباس يتضح حين نعلم ان جميع المعامل في «اسرائيل» لا تنتج اكثر من ٣٥ ٪ من طاقتها لعدم توفر السوق المصرف للبضائع .

وعلى اثر هذا اغلقت مصانع عديدة ابوابها واعلنت افلاسها نتيجة الضائقة الاقتصادية التي تعانيها «اسرائيل» . فقد نشرت جريدة دافار «الاسرائيلية» بتاريخ ١/٤/١٩٥٥ ان وكيل وزارة التجارة «الاسرائيلية» صرح بان ١٦ شركة صناعية اجنبية قد اضطرت الى اغلاق ابوابها وتصفية اعمالها خلال بضعة اشهر. وذلك بسبب صعوبة التصريف في الخارج ، وضيق السوق المحلي وغلاء التكاليف وقلة المواد الخام ، ولوجود نظم الاحتكار من قبل الهستدروت . وقد بلغت خسائر هذه الشركات ٦٥ مليون دولار .

كما ذكرت جريدة هآرتس «الاسرائيلية» ان المصانع في «اسرائيل» مضطرة لتخفيض عدد العمال فيها اذا ارادت المحافظة على بقائها والاقلال من خسائرها ، ولان هناك اسباباً عديدة ترغمها على تخفيض الانتاج وهي لذلك مضطرة لجعل انتاجها يتناسب مع مقدرة الاستهلاك والتصريف .

ومن الصعب معرفة عدد العمال العاطلين بصفة قطعية نظراً لاختلاف الارقام وتضاربها هذا بالرغم ان مكتب العمل في «اسرائيل» ينشر احصائية عن العمال العاطلين .

البقية على ص «٥»

يبلغ عدد العاطلين عن العمل في «اسرائيل» حوالي ٥٠ الفاً

٣٧٢ اضرابا في «اسرائيل» خلال خمس سنوات

الا ان ما يذكره لا يطابق الواقع تماماً لان قسما من العمال لا يذهب الى المكتب لتسجيل اسمائهم ليأسهم من الحصول على عمل بواسطة المكتب نظراً لسياسة التحيز التي يتبعها .

وقد ذكرت مجلة «الاقتصاد الاسرائيلي» ان الايدي العاملة في «اسرائيل» في جميع الميادين بلغت سنة ١٩٥٦ ، ٥٦١٫٤٠٠ العاطلين منهم عن العمل حوالي ٥٠٫٠٠٠ عاطل عن العمل وتبلغ هذه النسبة ٨٫٥ ٪ . في نفس الوقت ذكرت احصائية مكتب العمل ان عدد العمال العاطلين يبلغ ١٥ الفا فقط .

وقد بلغ عدد العاملين في الصناعة والتعدين سنة ١٩٥٣ ، ١٢١ الف عامل من مجموع ٥٥٠ الفاً اي بنسبة ٢٢ ٪ ويبدو ان البطالة في الصناعة اقل منها في الميادين الاخرى نظراً لكون العامل اليهودي يلم بالصناعة اكثر من الزراعة .

وذكرت جريدة هآرتس «الاسرائيلية» في عدد حزيران سنة ١٩٥٦ انه منذ سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٥ حدث في «إسرائيل» ٣٧٢ اضرابا مختلفا وقد ضاع بذلك على «اسرائيل» ٢٠٣ الف يوم عمل في الصناعة والبناء والمواصلات مما اثر في اقتصادياتها ودخلها القومي . وعلى اثر ذلك اغلقت عدة مصانع ابوابها نتيجة للافلاس ولصعوبة التصريف في الخارج وارتفاع اجور العمال .

ولا شك ان ظاهرة البطالة هذه تعتبر من المشاكل الهامة التي تواجه المسؤولين في «اسرائيل». وقد ذكر بن غوريون في خطابه في البرلمان «الاسرائيلي» بتاريخ ٢/١١/٩٥٥ بهذه المناسبة : « ان سلامة «اسرائيل» معناها الاستقلال الاقتصادي . اننا لن نحصل على استقلالنا الكامل اذا بقينا معلقين بالمساعدة الخارجية . ان اعتمادنا الاقتصادي على الآخرين هو خطر سياسي وعسكري . اننا لن نتمتع بحرية العمل في نضالنا في سبيل استقلالنا وسلامتنا ما لم نقف على اقدامنا من وجهة اقتصادية . ان سلامتنا تعني اعطاء تدريب مهني تام للشباب في الزراعة والصناعة والملاحة » .

بعث البروفسور لارنر — وهو من كبار الاقتصاديين في «اسرائيل» — بمذكرة الى وزير المالية «الاسرائيلي» يحذره فيها من ان استمرار التضخم في المستقبل يهدد اقتصاديات «اسرائيل» بالانهيار التام . واهم ما جاء في مذكرته ان جدول غلاء المعيشة يرتفع شهريا فيتبعه مطالبة العمال بزيادة اجورهم كل ثلاثة اشهر بنسبة ١٥ — ٢٠ ٪ فتكون النتيجة ارتفاع اثمان السلع ويزداد الطلب على السلع وهكذا يستمر التضخم في حركة دائمة .

للاغتصاب تاريخ... «٧» بذور الصهيونية



والصهيونيون «العمليون» (واكثرهم من الزعماء الصهاينة الروس) فقد اصروا على اتخاذ اجراآت سريعة للعمل في فلسطين نفسها ..

اما الصهيونيون «السياسيون» (ومعظمهم من يهود وسط وغربي اوروبا) فقد ارتأوا وجوب الحصول على البراءة السلطانية كمقدمة لبدء العمل لتأسيس الوطن القومي في فلسطين ، اذ ان القوى اليهودية يجب الا تبدد بمحاولات جزئية لا تؤدي الى نتيجة حاسمة .. وقد حقق الصهيونيون العمليون انتصارهم الاول حين انشئت اول وكالة يهودية في يافا عام ١٩٠٨ ... ومع ان الاتجاه السياسي لم يهمل ، الا ان نقطة الثقل في النشاط الصهيوني قد وجهت لاسكان اليهود في فلسطين .. ومن اجل هذه الغاية نفسها انشىء صندوق المال القومي اليهودي ، الذي ابتاع في فلسطين ما قيمته ١٤٤ الف جنيه استرليني من الاراضي ، بينما كانت الاراضي التي يمتلكها اليهود سنة ١٩٠٩ تقدر بـ ٣٥ الف جنيه وفي سنة ١٩٠٩ تقدر بـ ٣٥ الف جنيه وفي سنة ١٩٠٧ تقدر بـ ١١ الف جنيه ..

وفي سنة ١٩١٤ اصبح عدد السكان اليهود في فلسطين ٩٠ الف نسمة بما في ذلك ١٣ الف مستعمر كانوا يقيمون في ٤٣ مستعمرة زراعيــة .

وقد قدر عدد اليهود الذين هاجروا الى فلسطين فيما بين عامي ١٨٨٢ و١٩١٤ بـ ٤٥ الف نسمة .

وقد اظهرت المؤسسات الصهيونية في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى اهتمامها في احياء الثقافة والتراث اليهودي في فلسطين . هذا الى جانب اهتمامها بتهجير اليهود ومن ثم اسكانهم في فلسطين . وفي عام ١٩١٣ اقر المؤتمر الصهيوني ، انشاء الجامعة العبرية في القدس الى جانب مقررات جريئة اخرى للاستعمار الريفي في فلسطين ..

للبحث صلة



اميركا تريد الصلح

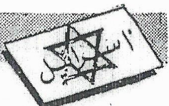
في تقرير لدائرة الزراعة الخارجية التابعة لوزارة الخارجية الاميركية حول الاقتصاد «الاسرائيلي» جـاء ما يلي :

« اذا لم تنشأ عـلاقات مستقرة بين «اسرائيل» والبلدان العربية فان مستقبل «اسرائيل» الاقتصادي يظل غير مشجع ، وان مشكلات «اسرائيل» يمكن تلطيفها اذا تبدل الموقف العربي تجاه «اسرائيل» لانــه يمكن عندئذ خفض المصروفات العسكرية وانشاء علاقات تجارية مع الاسواق العربية ، والحصول على كميات اوفر من المياه . »

هذا الكلام تقوله اميركا نفسها ، وتؤكد فيه بطبيعـة الحال ، ان لا وجود «لاسرائيل» بدون الصلح مع العرب .

وهذا الكلام نورده في هذه الزاوية لنذكر فيــه بان كل المؤامرات والمحاولات التي تبذلها اميركا واعوانها انما هي مرتبطة بهذا المفهوم للنزاع العربي اليهودي تأمين الحياة «لاسرائيل» عن طريق فرض الصلح على العرب .

وان كان لهذا التقرير من خطورة اليوم فلأن اميركا تمتلك من النفوذ ما يسمح لها بتنفيذ خططها ومآربها ، وقد تكون خطوتها الجديدة في ربط الاحـلاف العسكرية بعضها ببعض واقامــة القواعد العسكرية في دول حلف بغداد ، وحضور هذا المؤتمر في دورته القادمة لدعمه ، من العوامل التي تهيء لها اميركا و«اسرائيل» معاً الضغط على العرب . وفرض الصلح .



الضعف الاستراتيجي (٥)

مشكلة التموين

من المشاكل الهامة في الحرب الحديثـــة تأمين مصادر التموين الحربي والمدني بشكل دائم خلال الحرب . ولا نبالغ اذا قلنا ان خسارة جبهة من الجبهات المتحاربة لمصدر هام من مصادر التموين قد يكون بحد ذاته عاملا حاسماً في خسارة الحرب .

ان دولة «اسرائيل» ، بحكم مساحتها ، وبحكم طبيعة الارض التي تحتلهـــا ، لا تمتلك الكثير من ممكنات التموين العسكري والمدني خلال الحرب . يؤيد قولنـــا هذا الاختلال الدائم في الميزان التجاري لدولة العدو بحيث تبلغ ارقام الواردات اضعاف ارقام الصادرات .

لذلك ، ففي اي معركة حاسمة نخوضها مع العدو ، ستكون مشكلة التموين في طليعـة المشاكل الهامة التي سيواجهها عدونا .

ان ضعف الانتاج الزراعي بالنسبة لحاجات السكان ظاهرة رافقت «اسرائيل» منـــذ تأسيسها . وقـد حاول العدو التغلب على هذه المشكلة بشتى الطرق ، كان من بينها زراعة مساحات واسعة لحسابه في بورما . ولكن جميع هـــذه الحلول لم تنجح في سد حاجته الماسة للانتاج الزراعي .

واذا كان العدو يعاني مثل هذا النقص في الحالة الراهنة ، فالاحرى ان يزداد هذا العجز بشكل فادح زمن الحرب . ان التلف الذي يلحق المزروعات ، والمخزون من الغذاء ، والوقود ، نتيجة المعارك والغارات الجوية

وهجمات الفدائيين تجعل العدو في وضع صعب للغاية من الناحية التموينية .

ولعل النفط ابرز مثال للمادة الاستراتيجية التي ستقطع عن العدو في حالـة الحرب . ان دولة العدو تعتمد اعتماداً كليـــاً على المصادر الخارجيـــة للنفط . والعدو يدرك ان النقل البحري لن يكون مأموناً في حالـة اشتعال الحرب مع العرب . والطـائرات والغواصات العربية لن تترك له فرصة استيراد هذا النفط من الخارج كما هي الحال الآن .

وما ينطبق على النفط ، ينطبق على عشرات المواد الهامـــة الاخرى ومن بينها الاغذية الضرورية للسكان والجنـــود ، واذا كان مستوي الاسعار مرتفعاً بشكل غـير معقول في «اسرائيل» الآن .. فما هو مصيره اذا نشبت الحرب ؟

في المقـــابل يزخر الوطن العربي بالمواد الغذائية من زراعية وحيوانية ، ويمتلك هـذا الوطن مــا يقارب نصف احتياطي النفط في العـــالم اجمع . كما ان الرقعة العربية هي من الاتساع بحيث يخرج القسم الاعظم منهـا عن نطاق المعركة .. مما يبقى لنا احتياطياً كبيراً من المواد التموينية اللازمة .

لقد استطاعت منطقـة الجزيرة في سورية ان تمون جيوش الحلفـاء في الشرق الاوسط بالقمح خلال الحرب العالمية الثانية ... وهذه واحدة فقط من وطنكم ايها العرب .